فان صح فلا بعار رضي كل امر مصبح في اهله البيت لانه تمثل
به وانما هو لحنظلة بن سيار كما قاله عمر بن شبة وقد ذكرها
ابن اسحاق ستة ابيات اقتصر الناظم كالبعمري على ثلاثة
واذكر ما حد فيه فقال تعدون قتلا في الشهر الحرام عظيمة
واعظم اكبر واشد منه هنه من القتل الواقع منا فيه
وجملة لو يرى الراشد راشد محترمنة وجواب لو محذوف
اي لعلم ان فعلكم اعظم صد وكم جبرا عظم مما تقول محمد
وكفر به والله راء وشاهد جملة حالية والثالث والرابع
واخراجكم من مسجد الله اهله لئلا يرى لله في البيت ساجد
فانا وان عيرتمونا بقتله وارجف بالاسلام باغ وحاسد
سقينا من عمرو بن عبد الله الحضرمي رماحنا بنخلة لما
حين اوقد الحرب واقد بن عبد الله التميمي برميه ابن
الحضرمي بسهم فقتله به ومفعول سقينا الثاني محذوف والبيت
السادس وهو
دما وابن عبد الله عثمان بيننا ينازعه غل من القد عاند
وغل بجيم اعجمة طوق من حديد يجعل في العنق واما بكسرها
فالحقد كما في المصباح ولم يذكر الناظم الحكم مع انه اسير ايضا
لجواز انه بعد اسلامه او قتله وصرفه الله عن ذكر لعلمه
بانه من السعد المشهد ا وبعث قريش الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في فدا الاسيرين وهما عثمان بن
عبد الله المخزومي والحكم بن كيسان فقال صلى الله
عليه وسلم لا نفديكموهما حتى يقدم صاحبانا يعني سعدا
وعتبة بعدهم بايام ففداهما رسول الله صلى الله عليه
وسلم كل واحد باربعين اوقية كما في الشامية فاما
الحكم ابن كيسان مولى عمرو المخزومي والد ابي جهل فاسلم
وحسن اسلامه واقام عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى قتل يوم بئر معونة شهيدا ذكره ابن اسحاق
وابن عقبة وعروة بن الزبير وروى البغوي بن عدي عن يونس
عن ابن عباس وعن ابي بكر بن ابي جهيم قالا ثم ان الحكم
ابن كيسان مولى بني مخزوم وكان غلاما لامنة بنت عفان اخت
عثمان وكان ما تنطلز ذكره ابن الاصابة واما عثمان فلحق بمكة
فمات بها كافرا ومن يضلل الله فلا هادي له

تحويل القبلة وفرض رمضان وزكاة الفطر

ثم حولت القبلة اي الاستقبال لما يستقبله المصلي اولا يعني

به

به تحويل او حول اي غير وجهة الاستقبال لما يستقبله المصلي
المقدس الى الكعبة الترتيب ذكري لانها بني فلا يرد ما عليه
من انه ان السرية على راس سبعة عشر شهرا في رجب وحكاية
الخلاف الاتي في التحويل وكان صلى الله عليه وسلم
يصلي الى صخرة بيت المقدس التي كان موسى يصلي اليها
بعدا لكعبة وهي قبلة الانبيا كلهم نقله القرطبي عن بعضهم
واخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي قال ما خالف نبي
نبيا في قبلة ولا سنة الا انه صلى الله عليه وسلم استقبل
بيت المقدس ثم تحول الى الكعبة وروي ابو داود في الناسخ
والمنسوخ عن الحسن في قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس
الاية قال اعلم قبلته فلم يبعث نبي الا وقبلته البيت وهذا
قواه الحافظ العلائي فقال من تذكرته الراجح عند العلما ان الكعبة
قبلة الانبيا كلهم كما دلت عليه الاثار قال بعضهم وهو الاصح
واختيار ابن العربي وتلميذه السهيلي انما قبلة الانبيا بيت
المقدس قال بعض وهو الصحيح المعروف فعد صاحب الانموذج
من خصائص المصطفى واستقبال الكعبة انما هو على احد
القولين المرجحين ثم ذكر مما اختص به على جميع الانبيا
والمرسلين ان الله جمع له بين القبلتين صلى الله عليه
وسلم بالمدينة حال ستة عشر شهرا كما رواه مسلم عن
ابي الاحوص والنسائي عن زكريا بن ابي زائدة وشريك وابو
عوانة عن عمار بن رزيق بتقديم الراء مصغرا اربعتهم عن ابي
اسحاق عن البراء بن عازب حديثا رواه احمد باسناد صحيح
عن ابن عباس وجزم النووي في شرح مسلم وفي رواية
زهير عند البخاري واسرائيل عنده وعند الترمذي عن ابي
اسحاق عن البراء ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا بالشك
وقيل سبعة عشر شهرا رواه البزار والطبراني من حديث
عمرو بن عوف والطبراني ايضا من حديث ابن عباس رضي
وهو قول ابن المسيب ومالك وابن اسحاق قال القرطبي وهو
الصحيح قال الحافظ والجمع بينهما سهل بان من جزم بستة عشر
لفق من شهر القدوم وشهر التحويل شهرا والغى الايام الزائدة
ومن جزم بسبعة عشر عدهما معا ومن شك تردد في ذلك وذلك
ان القدوم كان في شهر ربيع الاول بلا خلاف وكان التحويل في نصف
شهر رجب من السنة الثانية على الصحيح وبه جزم الجمهور
ورواه الحاكم بسند عن ابن عباس وقال ابن حبان سبعة
عشر شهرا وثلاثة ايام وهو مبني على ان القدوم كان في
ثاني عشر ربيع الاول انتهى قاله البرهان ويمكن ان هذا المراد بمن
قال سبعة عشر بالغا الكسر وقيل ثمانية عشر شهرا حكاه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)